



## جامعة الدول العربية و النزاعات:

## دراسة حول نجاحات وتحديات العمل الدبلوماسي





اعداد :

زهوة عبدالخالق خميس  
باحثة بوحدة الدراسات السياسية

حقوق الطبع والنشر محفوظة  
لمركز ايجبيشن انتربرايز للسياسات  
والدراسات

## نبذة تعريفية بمركز ايجيشن إنتربرايز :

مؤسسة بحثية مستقلة تعد الأبحاث والدراسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وتساهم في صناعة الوعي وتعزيزه، وبثه من خلال تكنولوجيا الاتصال، وإثراء التفكير المبني على منهج علمي سليم، بعيدا عن أية خلفيات أيولوجية أو اتجاهات سياسية أو انتماءات حزبية، وراغبة في تقديم نوع جديد من الخدمات المعلوماتية التي تساعد متخذي القرار بهدف تقديم تحليل وافي ومفصل وذلك من خلال دراسة الوضع السياسي والاقتصادي على الصعيدين المحلي والدولي فيما تسميه بـ (الصورة المتكاملة) وذلك عبر كيان بحثي متكامل ومستقل ووطني.

يضم المركز الأمانة العامة، وهي المسؤولة عن إدارة المركز وتنفيذ خطته وبرامجه، بالإضافة إلى الهيئة الاستشارية، والتي تضم مجموعة من الخبراء والأكاديميين في مختلف المجالات.

ويتميز المركز بفريق عمل شبابي يسعى إلى تقديم رؤى شبابية معاصرة، مع الاستعانة بخبرات من الخبراء والأكاديميين.

## أولاً : المقدمة :-

تتميز جامعة الدول العربية بأنها أول منظمة تجمع بين دول ذات تاريخ وتراث واحد ورقعة جغرافية مشتركة ، وأيضاً لغة وحضارة واحدة كما تعد من أقدم المنظمات الإقليمية، حيث تأسست في عام ١٩٤٥ في ظروف عربية ودولية صعبة .

وقامت الجامعة بأدوار كثيرة فعالة تجاه العديد من الأحداث العربية والإقليمية وذلك بالإعتماد علي الطرق الدبلوماسية لحل العديد من النزاعات العربية مثل الوساطة والمساعي الحميدة وأيضاً قيامها بتقصي الحقائق، حيث تنص المادة الخامسة من ميثاق الجامعة بأنه " لا يجوز الإلتجاء إلي القوة لفض المنازعات بين دولتين أو أكثر من دول الجامعة فإذا نشب بينهما خلاف لا يتعلق بإستقلال الدولة أو سيادتها أو سلامة أراضيها ولجأ المتنازعون إلي المجلس لفض هذا الخلاف، كان قراره عندئذ نافذا وملزماً وفي هذه الحالة لا يكون للدول التي وقع بينهما الخلاف الإشتراك في مداوات المجلس وقراراته ويتوسط المجلس في الخلاف الذي يخشي منه وقوع حرب بين دولة من دول الجامعة وبين أية دولة أخرى من دول الجامعة أو غيرها للتوفيق بينهما .

وظهر العديد من الخلافات و النزاعات العربية التي كانت تمثل تحدي أمام تطوير العمل العربي المشترك، ولكن عملت الجامعة علي تسوية هذه النزاعات وهذا سوف نقوم بتوضيحه في هذه الدراسة لإبراز أهم أدوار جامعة الدول العربية في حل وتسوية العديد من القضايا العربية.

## ثانياً : تأسيس جامعة الدول العربية :-

كان بداية التعاون والعمل العربي عام ١٩٠٨ حيث تعددت التنظيمات والجمعيات العربية وتم عقد المؤتمر العربي الأول عام ١٩١٣ ثم بعد ذلك تعددت المؤتمرات التي دعت الي وجود منظمة إقليمية عربية تقوم علي التعاون والتنسيق بين الدول العربية في كثير من المجالات الإقتصادية والثقافية والسياسية.

وقبل الحديث عن نشأة المنظمة لابد من ذكر المتغيرات والدولية التي أثرت بشكل أو بآخر في تحديد وتكوين أهداف جامعة الدول العربية وفيما يتعلق بالمتغيرات العربية ظهرت دعوات من قبل الحكام والنخب المثقفة تطالب بالحكم الذاتي والاستقلال عن الدولة العثمانية وذلك مع نشوء إدراك بوجود خصائص محددة تميز الشعب العربي خاصة التمييز الإثني والعرقي تحت الولاية العثمانية وظهر مصطلح القومية العربية حيث استخدم إبراهيم باشا هذا المصطلح بقوة وأكد أنه « ينبغي إحياء القومية العربية وأن يجعل من العرب شعباً ناهضاً له كيانه الخاص »

والي الجانب الاخر نجد أن المتغيرات الدولية التي أثرت علي تكوين الجامعة تتمثل في إعلان بريطانيا تعاطفها مع طموحات العرب في التوحد وأنها تعطي هذا الموضوع العناية اللازمة من التحليل والدراسة وذلك عن طريق وزارة الخارجية والمستعمرات خاصة بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ونتيجة انحياز العرب الي جانب الحلفاء ضد دول المحور لذلك رأت بريطانيا من الضروري ان تقوم بتشجيع أي عمل إتحادي من أجل زيادة نفوذها في الوطن العربي ويسمح بحل المشكلة الفلسطينية بما

يرضي اليهود ثم بعد ذلك قام وزير الخارجية البريطاني أنطوني ايدن في عام ١٩٤١ بإعلان تصريح أمام مجلس العموم البريطاني بأن كثير من المفكرين العرب يرغبون في تحقيق التقارب بين الشعوب العربية وأنه من العدل دعم العلاقات الإقتصادية والثقافية والسياسية بين البلاد العربية وبعث نوري السعيد ( رئيس الوزراء العراقية) رساله الي (مصطفى النحاس رئيس وزراء مصر) ليعرض عليه فكرة عقد مؤتمر وأيضاً بعث رسالة مماثلة الي الملك عبدالعزيز بن سعود ووفدا رسميا الي سوريا والأردن وذلك من أجل التشاور حول عقد مؤتمر عربي .

ومن ثم قادت مصر المشاورات الثنائية والجماعية وقام رئيس وزراء مصر مصطفى النحاس بتوجيه دعوة الي الحكومات العربية في عام ١٩٤٤ ليقوموا بإرسال مندوبيها للإشتراك في اللجنة التحضيرية للمؤتمر العربي العام التي ستتولي صياغة المشروعات المتعلقة بتحقيق الوحدة العربية واجتمعت اللجنة التحضيرية في الإسكندرية وخرج الوفد المصري بإقتراح إنشاء منظمة إقليمية تقوم علي أساس الإلتزام بخط سياسي قومي عربي وتم إعطاء اسم لهذه المنظمة وهو جامعة الدول العربية وبذلك مثل بروتوكول الإسكندرية الوثيقة الرئيسية التي وضع علي أساسها ميثاق الجامعة.

ووقع ممثلو الدول العربية السبع وهما ( مصرالعراق الأردن لبنان السعودية اليمن سوريا ) علي ميثاق الجامعة في يوم ٢٢ مارس من عام ١٩٤٥ في مدينة القاهرة وأصبح ساري المفعول اعتباراً من ١١ مايو ١٩٤٥ .

### - تعريف جامعه الدول العربية: -

هي منظمة إقليمية تعمل علي توثيق الصلات بين الدول الأعضاء وتنسيق خططها السياسية والإقتصادية والثقافية والإجتماعية والأمنية

ويتألف ميثاق جامعة الدول العربية من ديباجة وعشرين مادة تتضمن أهداف الجامعة ومبادئها وشروط العضوية والهيكل التنظيمي لها وأيضاً كيفية إتخاذ القرارات .

ونص الميثاق علي أن لكل دولة عربية مستقلة لها الحق في الإنضمام للجامعة حيث أصبح عدد الدول الأعضاء في الجامعة ٢٢ دولة كما تتمثل الفروع الرئيسية للجامعة في مجلس الجامعة واللجان الدائمة والأمانة العامة كما يتم عقد دورتين عاديتين في العام ويجوز عقد دورة استثنائية كلما دعت الحاجة الي ذلك

وأوضح ميثاق الجامعة طبيعة النظام الإقليمي العربي وأيضاً طبيعة العلاقات بين الدول العربية ورفض اي إشارة أو احتمال لتدخل الجامعة

في الشؤون الداخلية الدول الأعضاء أيضاً تقوم المنظمة علي التعاون الإختياري بين الدول العربية علي أساس المساواة وإحترام سيادة وإستقلال كل دولة و لا يوجد بهذه المنظمة سلطة إلزامية فعملية صنع القرار تعتمد علي قاعدة الإجماع في التصويت وهذا يعطي للدولة حق الفيتو في رفض القرار حتي القرارات التي تصدر بالإجماع يعتمد تنفيذها علي الدول ذاتها وفقاً لنظمها الدستورية والتشريعية

ومن حيث أهداف الجامعة أنها تعمل علي توثيق الصلات بين الدول الأعضاء وتنسيق الخطط وتحقيق التعاون في مختلف المجالات والنظر أيضا في شؤون الدول العربية ومصالحها وأوضح ميثاق الجامعة أنه في حالة حدوث نزاعات بين دول الجامعة يتم اللجوء الي الطرق الودية والدبلوماسية ولا يجوز الإلتجاء إلي القوة لفض المنازعات .<sup>(١)</sup>

### ثالثا : أبرز قمم جامعة الدول العربية ذات التأثير الفعال :-

كان لجامعة الدول العربية أدوارا عديدة ذات التأثير الإيجابي علي دول المنظمة ومن أبرز مجالاتها إستقلال الدول العربية من الإحتلال والدفاع عن الدول العربية التي ترفض السيطرة الأجنبية مثل حالة سوريا ولبنان وأيضا دعمها المالي للثورة الجزائرية مما أدى إلي حدوث توسع في عضوية المنظمة ليصبح عدد دول أعضائها من سبع دول إلي ٢٢ دولة عربية .

ويتمثل دور الجامعة الفعال أيضا في أنها لم تكن مقيدة وأسيره بميثاقها دائما التي يقتصر علي حل النزاعات عن طريق التوفيق والتحكيم بل تجاوزت هذه الطرق وقامت باللجوء إلي المفاوضات والمساعي الحميدة والتحقيق والتوفيق وقامت بإرسال لجان لتقصي الحقائق وخير مثال علي ذلك إرسال مجلس الجامعة لجنة تقصي الحقائق في أزمة اليمن عام ١٩٤٨ و قام المجلس بتشكيل نفس اللجنة السابقه وذلك بشأن حدوث الحرب الأهليه والموقف الداخلي في اليمن بعد قيام الثورة عام ١٩٧٦

أيضا قامت الجامعة بحل الخلاف الذي حدث بين سوريا ولبنان عام ١٩٤٩ عن طريق التحكيم وتم تسوية النزاع عن طريق توسط مصر والسعودية وقبلت كلا الدولتين (سوريا، ولبنان ) بالتحكيم .

وبالإضافة إلي ذلك تدخل جامعة الدول العربية لتسوية النزاع الحدودي بين اليمن الشمالية واليمن الجنوبية عام ١٩٧٢ ونجحت المنظمة في الوصول إلي إتفاق وقف إطلاق النار وإنسحاب القوات المتحاربة من منطقة الحدود وفي عام ١٩٧٦ تم فض النزاع حول الصحراء الغربية بين الجزائر من جهة والمغرب وموريتانيا من جهة أخرى

### (٢).أبرز القمم العربية: -

يعود تاريخ عقد القمم العربية إلي بداية تأسيس الجامعة عام ١٩٤٥ حيث شكلت هذه المنظمة نقطة تحول كبيرة لتطوير وتنسيق العلاقات بين الدول العربية وتسوية العديد من النزاعات من خلال ما قامت به من قمم ذات تأثير وأهمية علي

#### - قمة بيروت ١٩٥٦

والتي تم إستضافتها في العاصمة اللبنانية (بيروت ) من أجل دعم مصر والوقوف

١ :... ١- دور جامعة الدول العربية في حل القضايا العربية (٢٠١١-٢٠١٧) ، عماد عمر محمد عبدالكريم ، رسالة

ماجستير ، ٢٠١٨ ، ص ٣٦ ، ٣٧، ٣٨،

٢ : جامعة الدول العربية الواقع والطموح ، حنان فالح حسن ، المجلة السياسية والدولية ، ص ٤٥ ، ٤٦



## ٤- قمة عمان ١٩٧٠

عرفت هذه القمة بأنها أسرع قمة عربية في التاريخ لأن الفارق الزمني بين الدعوة إليها وبين انعقادها لا يتجاوز ٢٤ ساعة حيث انعقدت نتيجة لحدوث صدام بين السلطات الأردنية وبين المقاومة الفلسطينية حيث قرر المشاركون في القمة إرسال وفد برئاسة الرئيس السوداني جعفر النميري إلى عمان وذلك من أجل تقصي الحقائق وكانت نتيجة مساعي الوفد هو إخراج ياسر عرفات من العاصمة الأردنية إلى القاهرة وتم التوصل إلى إتفاق وهو ( إتفاق عمان ) وينص علي إنسحاب قوات منظمة التحرير الفلسطينية من عمان كما إنتهت القمة بصور بيان ختامي له عدة قرارات وهي وقف إطلاق النار والإنتهاء الفوري لجميع العمليات العسكرية من جانب قوات المقاومة الفلسطينية والقوات المسلحة الأردنية كما تم الإتفاق علي إطلاق المعتقلين من كلا الجانبين وتكوين لجنة عليا لمتابعة تطبيق هذا الإتفاق.(٥)

## ٥- قمة الجزائر ١٩٧٣:-

تم عقدها في ٢٦ نوفمبر عام ١٩٧٣ في الجزائر عقب حرب أكتوبر وكان لهذه القمة دور فعال وتعد من أهم القمم العربية حيث تم إصدار بيان ختامي ومجموعة من القرارات وهما :-

-تقديم المساعدة المالية والعسكرية لكلا من مصر وسوريا وذلك من أجل إستمرار النضال ضد إسرائيل.

- إستمرار إستخدام سلاح النفط العربي ورفع حظر تصدير النفط للدول التي تلتزم بتأييدها للقضية العربية التي دعت إلى الإنسحاب الإسرائيلي من جميع الأراضي العربية المحتلة بما فيها القدس أيضا

و نص البيان الختامي للقمة بإقرار شرطان للسلام مع الكيان الصهيوني :

القرار الأول : إنسحاب إسرائيل من جميع الأراضي العربية المحتلة والقدس أيضا .

القرار الثاني : إستعادة شعب فلسطين لحقوقه الوطنية الثابتة .(٦)

## ٦- قمة الرباط ١٩٧٤ :-

عقدت في ٢٦ أكتوبر ١٩٧٤ في مدينة الرباط وشاركت جميع الدول العربية في هذه القمة وأيضا دولة الصومال التي شاركت لأول مرة في مؤتمر قمة عربي وتعود أهمية قمة الرباط في إعتمادها منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني بالإضافة إلى تأكيدها الإلتزام بإستعادة الأراضي العربية المحتلة في العدوان الثلاثي ١٩٦٧

و توثيق التعاون مع المنظمات والمحافل الدولية كما تم إقرار توحيد الموقف العربي تجاه قضية الصحراء العربية وتقديم معونات للصومال وموريتانيا وتعزيز القوي الإقتصادية والعسكرية والسياسية للدول العربية كما تم إنشاء صندوق

٥ - [/١٧-٦٩٨/https://africanews.dz](https://africanews.dz)

٦ - [/١٧-٦٩٨/https://africanews.dz](https://africanews.dz)







## ١١ - قمة القاهرة ١٩٩٠ :-

دعا الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك لعقد قمة عربية طارئة لبحث الغزو العراقي للكويت في أغسطس عام ١٩٩٠ بمدينة القاهرة وأصبحت قرارات هذه القمة محل إختلاف بين الدول العربية حيث فريق يري أنه من الضروري الإستعانة بقوات أجنبية لطرد القوات العراقية من دولة الكويت وفريق آخر يري الإستعانة بقوات غير عربية لحسم هذا النزاع

حيث أعلنت الأردن واليمن تأييدها للعراق فيما تحفظت الجزائر وتونس ومنظمة التحرير الفلسطينية والسودان وموريتانيا وأيضا ليبيا وقامت السعودية والبحرين والإمارات وقطر و عمان ومصر وسوريا والمغرب بمساندة الكويت ضد الغزو العراقي

و إنتهت القمة بإدانة العدوان العراقي علي الكويت ورفض نتائجها كما أكدت سيادة دولة الكويت وإستقلالها ونقل قوات عربية لمساندة الكويت ضد هذا العدوان

وتم إتخاذ قرار لصالح تحرير الكويت عن طريق الإستعانة بقوات غير عربية. (١٢)

## ١٢- قمة بيروت ٢٠٠٢ :-

إنعقدت في العاصمة اللبنانية بيروت في نهاية شهر مارس عام ٢٠٠٢ بعد أحداث إنتفاضة الأقصى وإجتياح قوات الإحتلال الإسرائيلي للمدن الفلسطينية وقتل الآف الفلسطينيين حيث أطلق العاهل السعودي الراحل (الملك عبدالله بن عبدالعزيز) مبادرة سلام وذلك من أجل إنهاء الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وكان هدف هذه المبادرة هو إنشاء دولة فلسطينية على حدود عام ١٩٦٧ وتكون. عاصمتها القدس الشرقية وإنسحاب إسرائيل من هضبة الجولان السورية المحتلة كما تضمنت أيضا حل عادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين ونجحت بالفعل هذه القمة وأصبحت تمثل الموقف العربي تجاه العلاقة مع إسرائيل والتعامل مع القضية الفلسطينية.

كما عرفت هذه القمة ( بالمبادرة العربية للسلام) والتي لا تزال الموقف العربي الرسمي المعلن إزاء القضية الفلسطينية لذلك تعد قمة ٢٠٠٢ من أبرز القمم التي تدل علي الدور الفعال لجامعة الدول العربية في حل الصراعات الإقليمية والعربية (١٣).

## ١٣- قمة بغداد ٢٠١٢ :-

إنعقدت هذه القمة في يوم ٢٩ مارس عام ٢٠١٢ بدعوة القادة العرب من أجل إجراء حوار بين الحكومة السورية والمعارضة وإدانة العنف ضد المدنيين .

و نص البيان الختامي علي قيام قادة الدول العربية بإدانة إنتهاكات حقوق الإنسان في حق المدنيين في سوريا وأن مجزرة بابا عمرو التي قامت بها الأجهزة الأمنية والعسكرية السورية ضد المدنيين جريمة ضد الإنسانية .

١٢ : <https://www.alarabiya.net/saudi-today-12-11/02/2018/https://www.alarabiya.net/saudi-today-12-11/02/2018/https://www.alarabiya.net/saudi-today-12-11/02/2018/>



الإسرائيلي وحل الصراع العربي الإسرائيلي علي أساس مبدأ الأرض مقابل السلام . كما جاء في قرارات هذه القمة هو العمل علي تعزيز العمل العربي المشترك والمساهمة في حل وإنهاء الأزمات التي تمر بها الدول العربية، وإعلان التضامن مع الشعب الليبي ودعم الجهود لإنهاء الأزمة الليبية من خلال حل يحفظ وحدة وسيادة ليبيا ويصون أمنها .

كما جاء في البيان الختامي للقمة إتحاد الدول العربية للمساهمة في حل سياسي للأزمة السورية .

وتم التأكيد علي الإلتزام بالمضي قدما لتعزيز وعصرنة العمل العربي المشترك والتطلع بيه إلي مستوي تطلعات وطموحات الشعوب العربية.(٧)

#### رابعاً :- التحديات التي تواجه جامعه الدول العربية وطرق معالجتها :-

واجهت الجامعة الكثير من التحديات فنجحت في تجاوز بعض التحديات وأخفقت في البعض الآخر وتمثلت التحديات الأولي التي تعرضت لها جامعة الدول العربية في :-

١- قيام إسرائيل باستكمال إحتلال الضفة الغربية عام ١٩٦٧ وإحتلالها لجزيرة سيناء المصرية ومرتفعات الجولان في سوريا وهذا بالفعل أضر علي عمق الأمن القومي العربي بالسلب وتحول مركز الصراع من العمل علي إزالة إسرائيل إلي إزالة آثار العدوان الإسرائيلي.

أيضا أصبحت عملية السلام الشامل والعاقل تمثل تحدي للجامعة سواء من حيث القدرة للتصدي لنزاعات التوسع الإقليمي وإنهاء الإحتلال الإسرائيلي أم من حيث متطلبات السلام القادم و ما يترتب عليه من إدارة الصراعات في حال السلم .

٢- التحدي الذي يتمثل في التنمية العربية الإقتصادية والإجتماعية وهو يعد شرطا أساسيا لتقدم الأمة العربية .

٣- ظاهرة الإرهاب وهي من أهم التحديات التي يواجهها العالم العربي وأنه من الضروري تعزيز سبل التعاون الدولي وعلي مختلف المستويات المحلية والإقليمية وأيضا الدولية لأن هذه الظاهرة أصبح لها طابع خاص من حيث التمويل والتنظيم مما يتطلب توحيد الجهود العربية لمواجهة هذا التحدي.

وتأتي جامعة الدول العربية في مقدمة من نادوا بالحرب علي الإرهاب فجميع الدول العربية أدانوا الإرهاب بجميع أشكاله وأيا كان مرتكبه لأنه بات يشكل أخطر التحديات التي تواجه السلم و الأمن الدوليين .

كما دعت الجامعة منذ تسعينيات القرن الماضي إلي عقد مؤتمر دولي تحت رعاية الأمم المتحدة لبحث ظاهرة الإرهاب والإتفاق علي تعريف له ضمن إتفاقية دولية شاملة .

#### ٤- التحدي الديمقراطي

يتطلب التعددية السياسية والحياة البرلمانية وتعزيز الحريات الأساسية للمواطنين

١٧ - مرجع سابق ، ١- دور جامعة الدول العربية في حل القضايا العربية (٢٠١١-٢٠١٧) ، عماد عمر محمد عبدالكريم ، رسالة ماجستير ، ٢٠١٨ ، ص ٤٥ ، ٤٦

وإحترام حقوق الإنسان لأنه بات واضحاً أن النظام العربي يفقد تدريجياً مختلف القيم الاجتماعية الضرورية لبناء المجتمع العصري .

هـ- إتخاذ القرار بالإجماع: -

حيث يعد من أهم التحديات التي تواجه الجامعة كما يتنافى ذلك مع القيم الديمقراطية ويؤثر بالسلب علي إتخاذ القرارات حيث تدخل عناصر القوة والمال وهيمنة الدول الكبرى في السيطرة علي القرار وهذا بالفعل ما حدث في كثير من المواقف مثل إسقاط مشروع القرار الفلسطيني في إجتماع الجامعة عام ٢٠٢٠ والذي كان يطالب بإدانة التحالف الأمريكي الإسرائيلي الإماراتي وإعطاء الجامعة الشرعية لبدء عملية التطبيع بين عددا من الدول العربية وإسرائيل ومن هنا فقدت الجامعة دورها البارز فيما يتعلق الصراع العربي الإسرائيلي.

٦- مبدأ عدم الإلزام بتنفيذ القرارات ، فمن أهم أسباب ضعف عمل جامعة الدول العربية هو غياب مبدأ الإلزام في تنفيذ القرارات التي يتخذها مجلس الجامعة حتي لو كان هناك إجماع في الأراء.

٧- الإرادة السياسية العربية ، حيث لم تتمثل في كونها تحدي يعرقل عمل الجامعة ولكن تكمن في عدم القدرة على الاستمرارية والتأقلم مع أوضاع عالمية وإقليمية متغيرة ، ونري أنه لم تكن عاجزة في كل الظروف عن مواجهة التحديات بل كانت حاضرة في بعض اللحظات التاريخية ، لذلك فغياب الإرادة العربية المشتركة في بعض المواقف تمثل مشكلة أساسية وتحدي كبير يعرقل عمل الجامعة بشكل فعال. (١٨)

### خامسا التوصيات المقترحة لتفعيل دور جامعة الدول العربية

ولكي يصبح دور جامعة الدول العربية أكثر فاعلية في حل القضايا العربية والإقليمية لابد من :-

١- منح الجامعة سلطة الإلزام في إتخاذ القرارات ورفع مستوي التمثيل في مجلس الجامعة إلي درجة رئيس الوزراء.

٢- الإستقلال الكامل في العمل العربي المشترك وإبعاد الجامعة عن الخلافات الثانوية بين الأنظمة السياسية العربية .

٣- تفعيل إشراك جمعيات حقوق الإنسان ومؤسسات المجتمع المدني وأن يشترك رؤساء الجمعيات الوطنية في القمم العربية التي تقام للتعبير عن الشرعية الاجتماعية للجامعة ومن ثم سوف تمثل رأياً عاماً وليس نخب حاكمة منفصلة عن شعوبها .

٤- عدم الإلتزام بمبدأ الإجماع في إتخاذ القرار .:

٥- لابد من وجود توافق مع معطيات الواقع العربي والدولي، عن طريق إعتتماد خطة إصلاح شاملة لكي تتلائم مع التغييرات السياسية العربية والدولية الراهنة، بالإضافة إلي إحياء الأمن القومي العربي من خلال إنشاء مجلس أمن قومي عربي يكون قادراً على الإنسجام مع المتغيرات الدولية والإقليمية.

تعديل مادة خمس في ميثاق الجامعة بأهمية وضرورة اللجوء إلى القوة لفض النزاعات العربية.

- لابد من إنشاء شبكة تواصل بين جامعة الدول العربية والمجتمع المدني العربي ومؤسساته.

- وضع أسس سليمة لتحقيق التعاون بشأن الأحواض المائية والأنهار المشتركة بين عدد من الدول العربية وبين دول أخرى خارج الوطن العربي من أجل حماية حقوق الدول العربية ، وتعزيز التعاون مع المنظمات والهيئات الإقليمية والدولية التي تعني بشؤون المياه.

(19).

### سادسا :- سيناريوهات وتوقعات لدور جامعة الدول العربية في حل الصراع القائم بين فلسطين والكيان الصهيوني: -

تم عقد قمة عربية في الرياض يوم ١١ نوفمبر لعام ٢٠٢٣ من أجل إدانة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة ولإرتكاب جرائم حرب ومجازر وحشيه وقتل الكثير من الأطفال والنساء في غزة حيث دعا البيان الختامي للقمة لضرورة السماح بدخول قوافل المساعدات العربية والدولية لغزة ووقف صادرات الأسلحة والذخائر إلي إسرائيل التي يستخدمها جيش العدوان في قتل الشعب الفلسطيني ولتدمير العديد من المنازل والمستشفيات والمدارس وأيضاً المساجد حيث ما يحدث في غزة الآن بمثابة إبادة جماعية للشعب الفلسطيني ولكن لم يكن لهذه القمة دور فعال في وقف إطلاق النار في غزة بل إستمرت قوات الإحتلال الإسرائيلي في القصف على المدنيين .

ولكن علي الجانب الآخر نجحت الوساطة المصرية القطرية الأمريكية في الوصول لهدنة إنسانية في قطاع غزة وتم الإتفاق علي تبادل الأسري المحتجزين لدي الطرفين كما وافقت الحكومة الإسرائيلية علي هذا الإتفاق ووقف إطلاق النار لمدة أربعة أيام علي الأقل وأصدر مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو بيانا رسميا يؤكد قرار الحكومة بالموافقة علي أول صفقة لإطلاق سراح المحتجزين في غزة فيما لا يقل عن ٥٠ مختطفا علي مدي أربعة أيام .

أيضا تم الإتفاق علي إدخال مئات الشاحنات بالمساعدات الإنسانية والطبية والوقود إلي كل مناطق غزة .

ورحب الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي بنجاح هذه الوساطة كما أكد عبر حسابة علي فيسبوك « بإستمرار الجهود المصرية المبذولة من أجل الوصول إلي حلول نهائية ومستدامة تحقق العدالة وتفرض السلام وتضمن حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة » .

١٩ : <https://sputnikarabic.ae/٢٠٢٣١١٢٢/٨٨-%D9%B3%AA%D8%D9%B3%D8%A4%D9%AV%D8/٢٠٢٣١١٢٢/https://sputnikarabic.ae>

٨٨-%D9%B3%AA%D8%D9%B3%D8%A4%D9%AV%D8/٢٠٢٣١١٢٢/https://sputnikarabic.ae  
 BV%D8%AV%D8%B3%D8%A4%D9%AV%AD-%D8%D8%AV%AC%D8%D8%D9%AA%D8%-AA%AD%D8%D8%B1%AA%D8%D9%A%D8%-A9%AA%D8%D9%B1%D8%B0%D8%A0%D9%8%D9%AV%D8%-A9%D8%-A4%D9%AA%D9%B0%D8%A4%D9%AA-%D8%D9%AV%AA-%D8%D9%AV%D8%-A9%AA%D8%D9%A3%D8%A4%D9%V-  
 ٨٨-%D9%A1%D9%-A9%AA%D8%D9%A7%D8%B3%D8%A6%D9%A0%D8%-A9%D8%A6%AF%D8%A7%D9%-A9%D9%A4%D9%A0%D8

html.١٠٨٣٣٦٥٢٤٣-A9%D8%B2%BA%D8%DA



ومن المتوقع أن تقوم دول الجامعة الآخري بدور الوساطة بين حركة حماس والكيان الصهيوني حيث دائما ما تعتمد جامعة الدول العربية علي الحلول الدبلوماسية والقيام بدور الوساطة لحل النزاعات العربية والإقليمية و عدم إستخدام القوة العسكرية وهذا ما تلتزم به وفق ما جاء في ميثاق الجامعة.<sup>(٢٠)</sup>

- وبتطبيق هذه التوصيات المقترحة علي الوضع الراهن من الممكن أن يتم حل العديد من القضايا مثل القضية الفلسطينية والمجازر التي تتعرض لها من العدوان الإسرائيلي ، حيث عند تعديل مادة خمس من ميثاق الجامعة وهي اللجوء إلى القوة لفض النزاعات ، وأيضا الإلتزام بتنفيذ القرارات من قبل الدول الأعضاء، ووجود إستمرارية حقيقية للإرادة السياسية، سوف يتم حل الكثير من النزاعات العربية والإقليمية ويصبح لجامعة الدول العربية دور بارز وفعال في المنطقة العربية ، لأن ليس جميع النزاعات يتم حلها عن الطرق الدبلوماسية لذلك لابد من تعديل هذه المادة وبهذا يصبح للقمة العربية أهمية بالغة علي المستوي العربي والإقليمي وأيضا الدولي .

### الخاتمة :-

من خلال إبراز دور جامعة الدول العربية في العديد من القضايا العربية و توضيح أبرز القمم الفعالة في هذه الدراسة ، وأيضا توضيح التحديات التي تعرقل عمل الجامعة بشكل فعال ووضع توصيات وحلول لتقوية دور الجامعة في حل القضايا الراهنة نستطيع أن نتوقع أنه سوف يتم الوصول إلى حل سياسي للصراع الفلسطيني الإسرائيلي الآن والإتفاق حول هدنة لوقف إطلاق النار بين حركة حماس والقوات الإسرائيلية وذلك عن طريق قيام بعض الدول العربية بدور الوساطة بينهم وبين الولايات المتحدة الأمريكية وخاصة بعد نجاح الوساطة المصرية القطرية الأمريكية لوقف إطلاق النار في غزة بعد ٤٦ يوم من بدء الصراع بين حركة حماس والقوات الإسرائيلية.

... ١- دور جامعة الدول العربية في حل القضايا العربية (٢٠١١-٢٠١٧) ، عماد عمر محمد عبدالكريم ، رسالة ماجستير ، ٢٠١٨ ، ص ٣٦ ، ٣٧، ٣٨



